

جامعة احمد زبانة غليزان
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المستوى ماستر علم الاجتماع والاتصال
السنة الاولى ماستر
مقياس علم الاجتماع الاعلامي

محاضرة: الاولى والثانية

تمهيد:

تمثل هذه الورقة محاولة مبسطة تسعى لوضع الطالب امام احد اهم موضوعات علم الاجتماع العام من حيث التغيير الاجتماعي الذي يمس المجتمع والفعل والسلوك والممارسات اليومية للأفراد، انه علم الاجتماع الاعلامي والذي يعد من الحقول المعرفية التي تتداخل مع عدد واسع من التخصصات العلمية. كما نحاول وضع الطالب في صورة البدايات المؤسسة لهذا التخصص من السياق التاريخي والنظري والمفاهيمي المرتبط بهذا التخصص ..

نشأة علم اجتماع الاعلامي :

ان التحولات الفكرية والفلسفية التي عرفتها اوروبا خلال القرن 18 و19 والتي انعكست على الحياة اليومية كان له الاثر البارز في بلورة العديد من التخصصات العلمية في مجال دراسة المجتمع. اذ ان التطور الذي مس وسائل الاتصال من قوتن بارغ الى طوماس ادسن، فضلا عن الماسسة والعقلنة التي شملت كل جوانب النشاط البشري والتطور التقني وانتشار وسائل الاتصال الجماهيري اثر واضح على منظومة الاعلام وعلاقتها بالمجتمع والذي ساعد الباحثين والمهتمين على رصد الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بمتغير الاعلام ، بما ساهم في تشكل تخصص جديد ينتمي الى حقل علم الاجتماع العام والذي عرف بعلم اجتماع الاعلامي. اذا نحن امام علم جديد يهتم بالظاهرة الاعلامية باعتبارها ظاهرة

اجتماعية حيث بداء تتشكل هوية هذا الحقل العلمي خلال الأربعينات من القرن الماضي عبر كتابات ودراسات رواد المدرسة الامريكية وبعده انتشرت في اوروبا .

علم الاجتماع الاعلامي وعلاقته بتخصصات اخرى

ان الاعلام كظاهرة اجتماعية من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي يبين على ان هناك فعل اتصالي يحدث ضمن كيان اجتماعي معين ، بمعنى انه عملية لا تتم الا في اطار مجال اجتماعي محدد. بحيث ان هذا المجال او المجتمع هو المنتج والنتيجة للمادة الاعلامية . فالمجتمع هو الموضوع الذي يمارس فيه الاعلام سلطته ومنه تظهر علاقة علم الاجتماع الاعلامي مع تخصصات علم الاجتماع العام ومختلف فروع مثل علم اجتماع التربية و الثقافة والسياسة والاقتصاد .. الخ.

- مطلوب من الطلبة العودة الى مقياس ميادين علم الاجتماع والاطلاع على مختلف التخصصات المنبثقة عن علم الاجتماع العام.

تعريف علم الاجتماع الاعلامي :

هو ذلك العلم الذي يدرس العملية الاعلامية في علاقتها التفاعلية بالمجال الاجتماعي والتغييرات التي ينتجها على مستوى تشكل الوعي والفعل والممارسة الاجتماعية وانماط التفكير وتشكل الهويات والبناء الاجتماعي للنسق الكلي.

اذا نحن نتحدث الى علم يهتم بقضايا ومشكلات المجتمع من خلال العلاقة التفاعلية مع العملية الاعلامية ومنظوماتها والياتها.

تعريف الاعلام:

الاعلام كلمة مشتقة من الفعل اعلمه اي اعلمه بالشيء او اخبره او قام بتزويده باخبار ومعلومات عن موضوع معين بقصد تنويره وزيادة وعيه بالموضوع . وتتطلب العملية الاعلامية الموضوعية والمعلومات الصحيحة والواضحة. والاعلام جزء من الاتصال . حيث ان الاعلام يعد وظيفة من وظائف الاتصال عبر استعمال مختلف الوسائط ..

ما هو دور الاعلام في المجتمع:

في الجزائر حسب القانون العضوي للإعلام ينص على ما يلي:

- الاستجابة لحاجيات المواطن لمجال الاعلام والثقافة والترفيه والمعارف.
- ترقية مبادئ النظام الجمهوري وقيم الديمقراطية وحقوق الانسان ونبد العنف.

- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار.
- ترقية الثقافة الوطنية واشعاعها واحترام التنوع الثقافي واللغوي.
- المساهمة في الحوار بين ثقافات العالم على اساس العدالة والسلم.

بحسب المنظور الوظيفي وكما يقره لازويل والذي ينظر للاعلام باعتباره نسق فرعي من النسق الكلي

فان للاعلام الوظائف التالية :

- وظيفة المراقبة للتهديدات والمخاطر المحيطة بالمجتمع والتنبيه بها لزيادة التضامن في المجتمع.
- وظيفة التنسيق الداخلي بين انساق المجتمع عن طريق تبادل المعلومات .
- وظيفة نقل المخزون الثقافي والاجتماعي بين الاجيال .
- وظيفة الترفيه.

غير ان الدراسات السسيولوجية تبرز ان الاعلام يمثل اليد الناعمة للدكتاتورية او السلطة او الطبقة المهيمنة تعمل على اعادة انتاج نفسها والابقاء على الواقع كما هو عبر السيطرة على وسائل الاعلام . بحيث تعتبرها اداة سيطرة وهيمنة تمارس من طرف القوى السياسية والاقتصادية..

انظر المدخل الماركسي والمدرسة النقدية فرانكفورت